

أبو طالب حامي الرسول

[112] ويؤلي لنا باٍ ما إن يغشنا * بلى قد نراه جهرة غير خائل أضاق عليه بغضنا كل
تلعة * من الارض بين أخشب فمجادل (1) وسائل أبا الوليد ماذا حوتنا * بسعيك فينا معرضا
كالمخاتل وكنت امرأ ممن يعاش برأيه * ورحمته فينا ولست بجاهل فعتبة لا تسمع بنا قول
كاشح * حسود كذوب مبغض ذي دعاول ولست أباليه على ذات نفسه * فعش يا بن عمي ناعما غير
ماحل فقد خفت ان لم تزدجرهم وترتدع * تلاقي وتلقى مثل احدى الزلازل (2) ومر أبو سفيان
عني معرضا * كما مر قبل من عظام المقاول (3) يفر إلى نجد وبرد مياهه * ويزعم اني لست
عنكم بغافل ويخبرنا فعل المناصح أنه * شفيق ويخفي عارمات الدواخل أمطعم لم أخذ لك في
يوم نجدة * ولا مطعم عند الامور الجلائل ولا يوم خصم إذ أتوك الدة * أولي جدل مثل الخصوم
المساجل (4) أمطعم إن القوم ساموك خطة * واني متى أوكل فلست بوائل جزى اٍ عنا عبد شمس
ونوفلا * عقوبة شر عاجلا غير آجل بميزان قسط لا يخيس شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل
لقد سفهت احلام قوم تبدلوا * بني خلف قيضا بنا والغياطل ونحن الصميم من ذوابة هاشم *
وآل قصي في الخطوب الاوائل فكان لنا حوض السقاية فيهم * ونحن الذرى من غالب والكواهل
_____ (1) " فالاجادل " ديوان (2) " وقد خفت ان لم
تزدجرهم وترعووا " ديوان (3) " كانك قيل في كبار المجادل " ديوان (4) " ولا يوم قصم "
_____ ديوان [*]